

## (الملحق) (\*)

### (المسرح العراقي في الخارج)

بدايات المسرح العراقي المقدم في الخارج ، تعود الى الفترة التي اوفدت الدولة فيها أول طالب للدراسة في أوروبا ، أو من كان موجودا هناك للدراسة على حسابه الخاص ، وبعض المصادر تعيد التاريخ الى زمن الطلاب الموفدين الى المدرسة الحربية في الأستانة في أواخر القرن التاسع عشر ، حيث شاهد وتعرف مباشرة لأول مرة على اللعبة المسرحية ، وقد شارك عدد غير قليل منهم في الفعاليات المسرحية التي كان يقوم بها زملائهم الطلبة في هذه المؤسسات التعليمية للبلدان التي كانوا يأخذون العلم منها ضمن النشاط الطلابي العام، وتعتبر هذه أولى محاولات المثقف العراقي في القرن الماضي للانفتاح المباشر والتفاعل مع ثقافات الشعوب الاخرى التي كانت مغيبة عن ثقافة المجتمع العراقي الى ذلك الوقت.

وعند ما شكلت الجمعيات الطلابية بعد الخمسينات فروع لها في الخارج ، ( في الواقع كانت جمعية واحدة هي الاتحاد العام لطلبة العراق ) لعب هذا الاتحاد الطلابي لاسيما فرعه في بريطانيا واوروبا الغربية ، دورا كبيرا في تأسيس المسرح الطلابي في الخارج ، يقدم فعالياته بالمناسبات الوطنية ، وعادة ما تقام هذه الفعاليات داخل قاعات المؤسسة الدراسية نفسها او في احتفالات مناسبات الاتحاد في الهواء الطلق على شكل مهرجان طلابي سنوي يقام في مدن محددة ، وجمهورها أغلبيتهم كانوا من الطلاب والجالية العراقية ، ويحضرها بعض الاجانب من اصدقاء الجالية .

وقد لعبت ايضا وفود طلاب وشباب العراق المشاركة في حركة مهرجانات الطلبة والشبيبة العالمي، الذي كان ينعقد دوريا في عواصم العالم المختلفة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، والذي شارك الشباب العراقي فيها بنشاط في جميع هذه المهرجانات منذ انعقاد مهرجانه الاول، وكانت تشكيلات هذه الوفود الشبابية من الفنانين متواضعة وبسيطة بسبب ان المشاركة في معظم هذه المهرجانات كانت تتم بشكل غير علني من قبل هذه المنظمات ، وتحت ضغط ظروف غير طبيعية ، ومن خلف ظهر السلطة في الداخل ، كانت هذه الوفود في تلك الظروف الصعبة ، تحرص دائما ان تقدم ضمن هذه المهرجانات السياسية ، (عقدت معظم هذه المهرجانات تحت شعار ، سلم وديمقراطية وتضامن ، وضد الامبريالية) فعاليات مسرحية عراقية ، و هي عبارة في الواقع عن بعض الاسكيجات القصيرة والمشاهد الصامتة تؤدي عادة في المسارح المفتوحة في الشوارع ، و احيانا في قاعات داخلية ، وكانت هذه الفعاليات تعد و تحضر على عجل قبيل حلول المناسبة بأيام ، و احيانا لاتسمح الظروف ان يقدمون شيئا عدا حضور بعض الوجوه الفنية ، من الوجوه المسرحية التي حضرت هذه المهرجانات ، يوسف العاني ، آزادوهي صامونيل ، زكية خليفة ، زينب، ناهده الرماح ، نجيب عربو ، علي رفيع ، والسينمائي ماجد كامل ، وغيرهم.

و كانت مسرحيات يوسف العاني الاولى ذات الفصل الواحد على سبيل المثال ، هي الاكثر عرضا من قبل هذه الوفود بسبب ندرة النصوص المسرحية العراقية المتوفرة آنذاك ، ويوسف العاني شارك بنفسه في مسرحية ( فلوس الدوه ) عام 1957 في موسكو عندما انعقد المهرجان هناك ، وساهم في التمثيل والتحضير الفني للفعاليات التي قدمت فيها . وقدم العاني في وقت لاحق في فيينا في عام 1958 و اثناء اقامته القصيرة هناك بالتعاون مع الطلبة الدارسين من العراقيين والعرب مسرحيتي ( ماكو شغل ) و ( فلوس الدوه ).

بطبيعة الحال لم تكن هذه السكيجات والمسرحيات الطلابية التي قدمت متميزة كثيرا أو كانت بمستوى فني رفيع ملفت للنظر في الخارج ، كانت عروض متواضعة جدا ومحاكاة وتقليد واعادة انتاج ما كان يقدم آنذاك على المسرح العراقي في الداخل الذي ، كان نفسه متخلفا بأشواط عن ماوصل اليه العالم في مجال المسرح في ذلك الزمان ، يقدمها طلبة هواة من مختلف الاختصاصات لاعلاقة لهم بفن المسرح ، قدموا ماقدموه كواجب سياسي لأنجاح فعالية احتفال الاتحاد بمناسبة ما ، الدافع هو المشاركة بفكرة احتفالية حضارية مسلية ، حالهم حال الوفود الاخرى ، تعرف بالعراق وفولكلوره وتقاليده ، وكانت طبيعة عمل هذه الاتحادات الطلابية سرية ، فهي غير مجازة رسميا في داخل العراق ، والغالب على اعمالها الفنية الطابع السياسي المباشر وكثرة الشعارات، التي تحرض ضد السلطة .

ومنذ بداية الخمسينات ، بعد عودة حقي الشبلي من دراسته وتأسيس معهد الفنون الجميلة وتخرج وجبته الاولى ، أرسل تباعا المبرزين من خريجي هذه الدورة والدورات التي تلتها الى معاهد الولايات المتحدة والدول الغربية تحديدا ، لدراسة فن المسرح والسينما .

ومن الرعيل الاول من الموفدين ، جاسم العبودي و ابراهيم جلال و بهنام ميخائيل (الذي كان يدرس الاهوت في الولايات المتحدة ثم غير دراسته وانتقل الى دراسة المسرح) ، و عبد الجبار ولي ومن بعدهم و ابراهيم الخطيب، جعفر السعدي و اسعد عبد الرزاق والحاج ناجي الراوي و جعفر علي و سامي عبد الحميد و بدري حسون فريد.... وقدّم بعضهم هناك المسرحيات العراقية المحلية في نشاطاتهم الصفية التطبيقية .

وبعد ثورة 14 تموز 1958 ، انفتح العراق واسعا على بلدان ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي ، واستفاد النظام الجديد من المنح الدراسية التي قدمت له بسخاء من قبل هذه البلدان ، وتم ارسال أعداد كبيرة اليها من الشباب لدراسة فن المسرح من خريجي المدارس الثانوية و معهد الفنون الجميلة على وجه الخصوص ، من بين هؤلاء ، قاسم محمد ، وقادر رحيم ، ومحسن العزاوي ، وحميد محمد جواد ، وفاضل قزاز ، وسعدي السماك ( لم يكمل دراسته في بلغاريا) و آخرين درسوا في مجال السينما .

نستطيع ان نقول ان هؤلاء الطلاب بالتعاون مع الجالية الطلابية هناك حددوا ملامح وشكل المسرح الطلابي العراقي كظاهرة مستديمة في الخارج التي سبق وان بدأها طلاب البعثات الاوائل ووفود المهرجانات الشبابية العالمية ، وعلى هدى نفس نمط هذه البدايات ومواصفاتها التي لم تتغير عموما او تتحسن نوعيا الا قليلا ، أي النقل الحرفي لتجربة وصورة المسرح كما هو عليه في الداخل ، ولم يطوروا التجربة فيها كثيرا الى حد تشكيل فرقة مسرحية عراقية لها خصوصيتها منفصلة عن النشاط الفني الطلابي والحفلات المنوعة للجالية التي كانت تقام بالمناسبات ، وبقيت تدور هذه المحاولات في الوسط الطلابي في الخارج حول نفسها كنسخة تقليد لمسرح الداخل الى اليوم .

ويحفظ تاريخ المسرح العراقي (لفرقة الزبانية) ريادتها عندما زارت الجنود المرابطين على الجبهة العسكرية في القدس عام 1948 ، حيث قدمت للجنود العراقيين بعض التمثيليات الفكاهية الترفيحية ، ومعروف عن ( فرقة الزبانية) انها كانت تقدم اعمالا ارتجالية هزلية لا يوجد نصوص لها الا ان ، تعتمد على ابتكار الممثل بالدرجة الاولى.

على مستوى الفرق المسرحية العراقية ايضا التي تحسب لها الريادة في تقديم المسرح العراقي رسميا في الخارج ( فرقة المسرح الفني الحديث ) التي سافرت في اوائل سنة 1967 الى الكويت ، بدعوة من وزارة الثقافة الكويتية ، وقدمت هناك ثلاث مسرحيات هي ( عقدة حمار ) تأليف عادل كاظم و اخراج ابراهيم جلال ، و ( فوانيس ) تأليف طه سالم و اخراج ابراهيم جلال ، و ( مسألة شرف ) تأليف عبد الجبار ولي ، و اخراج بدري حسون فريد ، التي قدمت جميعا على ( قاعة مسرح كيفان ) وقد تم تسجيل جميع هذه المسرحيات بالفيديو ، وهي محفوظة لدى التلفزيون الكويتي الرسمي .

واليوم اصبح المسرح العراقي معروفا بمستواه النوعي الرفيع في كافة الدول العربية ، لكثافة مشاركاته وتراكم خبرته في المهرجانات المسرحية المختلفة المقامة دوريا في مختلف البلدان العربية وبعض البلدان العالمية، فقد أخذت مهرجانات القاهرة ودمشق وتونس ولبنان والاردن وبلدان الخليج تأخذ حساب العراق عند مشاركته ، فقد اعتاد منذ اول مشاركة له على أن يحصد بجدارية الحصص الاكبر من جوائزها الرفيعة والتقديرية ، فالسلطة الحاكمة قبل سقوطها كانت تولي العناية والاهمية الكبرى لهذه المهرجانات الخارجية للأستهلاك الدعائي للنظام وتسويغ اغراض حروبه العدوانية ، و كانت تحرص على المشاركة فيها بفرقتها الرسمية ( الفرقة القومية ) بشكل خاص ، وباعمال مرموقة معدة خصيصا لهذه المهرجانات ، لتعكس من خلال هذه المشاركة للعالم صورة مزيفة غير حقيقية عن ما يحدث من مآسي في الواقع الداخلي ، وان تظهر الحياة الثقافية والابداعية في العراق تسيير بشكل طبيعي جدا ومزدهرة وكل شيء على خير مايرام ، رغم عنف الحرب ( يد تحارب ويد تبني وتزرع).

وفي ظل تردي الاوضاع الامنية والثقافية بعد الاحتلال ، استمرت بل تعددت اشكال مصادرة حرية الفنان والمبدع في مجتمع يستعمر فيه الصراع الطائفي والنزاع المذهبي والقتل العشوائي للبرياء الى مده المتوحش الاقصى ، تحولت المشاركة بهذه المهرجانات هي نافذة الفنان المسرحي الوحيدة التي يطل منها على الجمهور بحرية بعيدا عن الخوف والرعب ، فقد قلت عمليا الى حد الندرة العروض المسرحية الجادة في بغداد ، وان

ذكرت بعض العروض في فترة من الفترات العصبية ، فهي عروض تتصف بالشجاعة، وتكون عادة خاطفة ليوم او يومين على الاكثر وفي حفلات نهائية ، ثم تتوقف بسرعة تحسبا من تفجيرات و هجمات التكفيريين والميليشيات المنفلتة ،

اما نجوم وابطال المسرح الهابط ، ومسرح الكباريات الذين سبق وان تكاثروا كالفطر في زمن حروب نظام صدام حسين ، فقد تبخروا من على خشبات مسارحهم وملاهيهم التي كانوا يجولون ويصلون عليها في زمن النظام السابق ، ولجا عدد منهم الى الفضائيات العراقية العاملة لتقديم نمر هزلية قصيرة بين فقرات البرامج ، أما الباقين فقد شدوا الرحال بعد وسقوط النظام وتوزعوا في الاردن وسوريا ومصر ليواصلوا بيع مسآخرهم في كباريات و اسواق جديدة تقبل هذا النوع من المسرح .

الى جانب هؤلاء ، ترك معظم الفنانين ذوي الكفانات والمهمين في المسرح العراقي من مختلف الميول السياسية ، العراق الى الخليج او الاردن وسوريا ومصر للعمل او مجرد العيش ، حفاظا على ارواحهم .

وقد استغل فرصة غياب الساحة المسرحية الداخلية من رجالها الحقيقيين في هذه الفترة الحرجة والحاسمة من تاريخ العراق الانتهازيون الهامشيون مستغلي الظروف وارتفع صوتهم ، للعودة بالمسرح العراقي الى النمط الذي كان عليه في الفترة الديكتاتورية ، ولكن بأسلوب جديد بانس هو تليفق وإعادة انتاج المسرح السلطوي القديم برداء الدين ، سموه ( بالبديل) ، و نادوا بنظرية (أسلمة المسرح ؟؟) ، ومسميات عجيبة اخرى ، وجميعها من حيث الجوهر لا تختلف و تتطابق مع صورة مسرح النظام البائد المرفوض ، الذي نشاء غريبا عن تراث مسرحنا التقدمي المتفتح دائما ، وبقي غريبا عنه حتى انهياره ، وخطورة المحاولات هذه تكمن في هدفها الغير المعلن ، وهو عرقلة محاولة انبثاق ونهوض جديد للمسرح التقدمي العراقي من الرماد، هذه المرة يستخدم القناع المقدس الذي يتماشي وينسجم مع الجو والنفس الطانفي الساند ، ويتطابق مع أهداف الاسلام السياسي في اسلمة وتأطير المجتمع العراقي .

ان اضطرار المثقف العراقي على الهجرة الى الخارج بهذه الاعداد الكبيرة (1) والكثافة التي لم يشهد مثلها تاريخ كل الكوارث التي مرت على العراق الحديث ، تحديدا من بداية الحروب العدوانية للنظام السابق على جيرانه ، وحتى هذه الساعة ، حيث تواصلت بأزدياد وتيرة هجرة المثقف تحت وطأة الارهاب والقتل اليومي على الهوية الى ارقام لاتصدق ، ومن بين هذه الشريحة الثقافية المهاجرة اعداد غفيرة من المسرحيين وجميعهم من الاكاديميين والرواد المرموقين ، وفرت لهم اجواء الديمقراطية والحرية بلا قيود في بلدان اوربا، والتي لم يسبق لهم ان تمتعوا بهذه الحق الانساني طوال حياتهم من قبل ، وفرت لهم هذه الشروط الجديدة الارضية التي افتقدوها للانطلاق بلا حدود في الابداع المسرحي ، وعادوا يطرقون وبعيون مفتوحة من جديد ابواب التجريب الرحبة التي عرف به المسرح العراقي ، وتفاعلوا بأيجابية مع مايقدم في المسرح العالمي من عروض جديدة ، واستطاع البعض ، بروح المثابرة والجدية والتعلم ان يخلق له مكانا مهما وبجدارة في الساحة الثقافية العربية، والبعض الآخر يحاولون ان يجدوا لهم مكانا له في البلدان الاوربية التي انتشروا فيها،

وشكلت هذه الطاقات حركة مسرحية في الخارج ، طابع توجهها العام مقاوم للتخريب الذي مارسته الفاشية على الثقافة والمسرح في الداخل ، والعمل على الحفاظ على منجزات وتقاليد مسرحنا التقدمي ، وقد تشكلت مجموعات وفرق مسرحية عديدة ، عراقية الانتماء والجذور والروح ، متقدمة جدا باشواط عن حال المسرح في الداخل آنذاك ، وفي الوقت الحالي (2) . وحافظت على تقاليد المسرح العراقي الرفيعة (3) ، بتلاوينها الحية المختلفة ، مستمدة قوتها من ما وفرت لها اجواء الديمقراطية والحرية والشعور بالامان الشخصي الحقيقي في هذه البلدان ، والتي يفتقد اليها زميله الفنان المحاصر في الداخل الذي يتعرض في كل يوم الى ضغوط هائلة مختلفة ، ان كان في الماضي منذ بداية قدوم المسرح الينا في ظل تسلسل الحكومات المستبدة المتعاقبة، او ماوصلت اليه من هدر دم الفنان وقتله في ظل الفوضى الاجتماعية وفقدان الامان في ما بعد الاحتلال ،

ان المسرح العراقي في الخارج في اختصار ، قد مر في تشكله التاريخي بمراحل مجازية ثلاثة وهي، متداخلة ومتوازية بعضها مع بعض ، ابتداء من شكل الأرهاصات في المسرح الطلابي والشبابي في الخارج التي ترافقت مع ارسال المبعوثين الاوائل للدراسة في الجامعات الاوربية ، والموفدين كمندوبين الى المهرجات الشبابية والطلابية العالمية ، وهي ارهاصات وفعاليات أمتازت بطابعها العفوي الغير منظم ، وفي المرحلة الثانية أكتسبت النضج والارادوية والتخطيط والطابع الاحترافي ، بدأت عند سفر (فرقة الزبانية ) عام 1948

الى فلسطين وتقديم عروضها للجنود العراقيين المرابطين في جبهة حرب فلسطين الاولى ، ولم يتكرر مثل هذا النشاط للفرق المسرحية في الخارج الا بعد اكثر من عشرين سنة ، ففي عام 1967 سافرت ( فرقة المسرح الفني الحديث) الى الكويت بدعوة من وزارة الثقافة الكويتية ، وقدمت على مدى شهر هناك ثلاث مسرحيات ، وفي المرحلة الثالثة التي تبدأ من عام 1975 ، ينطلق المسرح العراقي الى الخارج بجدارة ويصبح مشاركا دائما في معظم المهرجانات والمنتديات المسرحية العربية والاقليمية و حتى العالمية التي اقيمت ، ويخلق له حضورا متميزا له في هذه الفعاليات، المرحلة الاخيرة تبدأ من عام 1978 وهي التي ترافقت مع ازدياد عدوانية و فاشية النظام، ضد الفكر الحر و الثقافة والديمقراطية والانسانية ، و بدء سقوط الاقنعة التجميلية التي حرص ان تخفي وجهه الحقيقي ، دخل العراق في سلسلة كوابيس الحروب الداخلية والخارجية المتتالية ، وازدادت شراسة القمع الفكري و الدموي الذي طال الجميع بلا استثناء ، حتى لمن كانوا في صفوف الحزب الحاكم نفسه ،

فبدأت هجرة الفنانين والمثقفين والعقول العلمية في المسرح على شكل أفراد أولا للعمل على اساس عقود في دول الخليج والمغرب ، وقد استفادت هذه الدول العربية كثيرا في تنمية وتطوير مسارحها الوطنية من خبرات كوادرنا المهاجرة اليها ، وقد حصل البعض على فرص عمل في بعض الدول الاوربية ، قبل ان تتحول هذه الهجرة الى ظاهرة جماعية في فترة الحصار الاقتصادي واخذت شكل موجة نزوح عامة الى الاردن ، كنقطة انطلاق للجوء الى الدول الاوربية وباقي بلدان العالم ،

ومنذ عام 1978 اضطرت معظم الكوادر العلمية والطاقت المسرحية التي كانت تدرس في البلدان الاوربية ودول ماكان يسمى بالمعسكر الاشتراكي ، التي لم تكن ترتبط بوشائج ود مع النظام ، ان لاتعود الى الوطن الذي تحول الى سجن كبير ، وقد حصل قسم منهم على فرص العمل في التدريس في نفس الجامعات التي كانوا يدرسون فيها ، وقسم اخر وجد له عملا في اليمن الديمقراطية والجزائر وليبيا وسوريا ودول الخليج المختلفة الاخرى ،

وتشكلت في بلدان اوربا وفي عدد من البلدان العربية، العديد من الفرق المسرحية العراقية (4) التي قدمت اعمالا تجريبية مهمة .

برزت في الخارج اسماء عديدة من الشباب المسرحيين المهمين ، من الذين اكمل معظمهم دراسته العليا في الخارج ، وفضل البقاء والعمل في الشتات ، بعد ان تعذرت عليه سبل العودة بسبب الاوضاع السياسية، والبعض الاخر ترك العراق في فترة الحصار في التسعينات من القرن الماضي ، من بين المسرحيين النشيطين في الخارج ، سعدي يونس ، جواد الاسدي ، وعوني كرومي ، وحازم كمال الدين ، وكاظم صالح ، وباسم النصار ، وقاسم البياتي ، وفاضل السوداني ، ورونك شوقي ، ولطيف صالح ، وسلام الصكر ، ورياض محمد ، وهادي الخزاعي ، وأسما عيل خليل ، وفاروق صبري واسعد راشد ، وغيرها من الاسماء الكثيرة ، وقدموا معظم اعمالهم باللغة العربية ، او بلغة البلد الذي هم فيه ، والعديد منهم عمل في الفرق المسرحية الاوربية الموجودين على اراضيها كمخرجين وممثلين لبعض اعمالها ، وقسم منهم اخرج اعمالا مشتركة لعدد من البلدان ( 5 ) لتحقيق الطموح نحو العالمية والانتشار الواسع ،

رغم ماشهدته الساحة العربية والعالمية من عروض للمسرح العراقي في الفترة الاخيرة ، ومنذ نهاية السبعينات من القرن الماضي ولحد الان ، وكثافة حضوره في المهرجانات العربية بشكل خاص ، وتقدمه على مستوى الدول العربية في هذه العروض ، ورغم محاولات التجريب الواضحة فيها ، الا انه مازال امام المسرح العراقي في الخارج طريقا طويلا ليس سهلا للانتشار والتميز ، فهو لم يظيف لحد الان شيئا مهما على ما هو موجود في المسرح العالمي ، او يصل الى ما يوازي على الاقل المدى الذي هو عليه المسرح في اقل دول اوربا نموا ، وظلت العروض متواضعة جدا ، ولم تستطع حتى ان تبلور مسرحا ذو نكهة عراقية متميزة ومقتعة للآخرين بما يحقق لها حضورا حقيقيا في العالم ، .

### (فهرست بالمسرحيين العراقيين المهاجرين منذ ما قبل عام 1978 وحتى الوقت الراهن)

( القائمة تضم أسماء المسرحيين العراقيين الذين اضطروا على الهجرة واللجوء الى اوربا والولايات المتحدة واستراليا والبلدان العربية المختلفة ، هربا من مضايقات وبطش ومطاردة النظام السابق ، او بسبب الضيق

الأقتصادي نتيجة الحصار الذي فرض على العراق في التسعينات من القرن الماضي ، او بسبب الارهاب والاضاع الامنية التي تردت فيما بعد سقوط النظام ، وقد وضعت كلمة سينمائي جنب بعض الاسماء التي ازدوج عملها في المسرح والسينما ، وقد حرصت ان تكون هذه القائمة شبه كاملة قدر الامكان ، أستنادا لماوقع بيدي من وثائق وصحف و من متابعة يومية للمواقع الكترونية ، أذ من غير الممكن ان تكتمل القائمة بشكل تام في ظرف العراق الحالي ، فاسماء عديدة من الفنانين الموجودين الان في الخارج قد غابت عن هذه القائمة لكثرة العدد وانتشارها على كل بقاع العالم ، لاسيما ان عدد منهم فظل الانزواء بعيدا عن الاضواء ، منشغلا بأموره العائلية والمعاشية الصعبة ، مما يصعب رصد و اعداد قائمة دقيقة بالجميع ، علما بان عددا قليل لا يذكر من الذين وردت اسماؤهم في هذه القائمة قد عادوا الى العراق للاستقرار والعمل فيه مباشرة بعد انهيار النظام ، ثم ما لبثوا ان تركوه مجددا نحو المهجر الذي جائوا منه ، فالقائمة تبقى مفتوحة مادام الامن مفقودا، وهجرة المثقف والعقول لم تتوقف لحظة لحد الساعة ، وقد أهملت القائمة أسماء الطارئين والمتطفلين على المسرح العراقي ( وهم كثر ، يعملون الان في عمان ودمشق والقاهرة وبعض دول الخليج من الذين تركوا العراق بعد سقوط النظام ، من نجوم مسرح الكباريه السيء الصيت ، وما كان يسمى تجاوزا بالمسرح التجاري ) :-

- 1- اقبال محمد علي
- 2- انوار عبد الوهاب ( نادييه وهبي)
- 3- انوار البياتي
- 4- انعام البطاط
- 5- ايمان خضر
- 6- ايسر شوقي
- 7- اديب قليجي
- 8- اسعد راشد
- 9- اكرم فاضل
- 10- احلام عرب
- 11- ابراهيم السعدي
- 12- أحمد الشرجي
- 13- احمد سالم
- 14- آقان مريواني
- 15- اسماعيل خليل
- 16- امين فضلي
- 17- باسم القهار
- 18- بديعه ابراهيم
- 19- باكو سوزاني
- 20- بكر رشيد
- 21- تيسير الألوسي ( باحث في المسرح)
- 22- ثامر الزيدي
- 23- ثامر مهدي
- 24- جواد الاسدي
- 25- جنين جواد ( سينمانيه)
- 26- جاسم خلف
- 27- جعفر صابر
- 28- حمودي الحارثي
- 29- حميد حساني
- 30- حيدر ابو حيدر
- 31- حافظ الحافظ
- 32- حميد محمد جواد
- 33- حكمت داوود ( سينمائي)
- 34- حازم كمال الدين
- 35- حاتم حسين ( سينمائي)

- 36- حسين السلطان ( سينمائي )
- 37- خالد خضوري
- 38- خالد سليمان
- 39- خليل الحركاني
- 40- خليل شوقي
- 41- هادي الخزاعي
- 42- هادي المهدي
- 43- هناء عبدالقادر
- 44- هوشنك حمه امين
- 45- هادي ماهود ( سينمائي )
- 46- دانا رؤوف
- 47- راجي عبد الله
- 48- روميو يوسف
- 49- رياض محمد
- 50- روناك شوقي
- 51- راسم الجميلي
- 52- رزكار شورش
- 53- زهير حسن
- 54- زهير عبد المسيح
- 55- زينب ( فخريه عبد الكريم )
- 56- سعد السامرائي
- 57- سهام حسين
- 58- سهام الخالدي
- 59- سهام السبتي
- 60- سميره الورد
- 61- سلام الصكر
- 62- سلوى الجراح
- 63- سعد السامرائي
- 64- سعد داوود
- 65- سليم الجزائري
- 66- سلمان فائق كاكبي ( سينمائي )
- 67- سعيد كاكبي
- 68- ستار الريحاني ( تلفزيوني )
- 69- سورايا سانشيز
- 70- شاكرا سلامه
- 71- شمال عمر
- 72- شهيد عبد الرضا ( سينمائي )
- 73- شعلان شريف
- 74- شوان كريم
- 75- صلاح الصكر
- 76- صلاح الهادي
- 77- صفاء العتابي
- 78- صلاح عبدالستار
- 79- صلاح حسن
- 80- صبري سالم
- 81- صباح المندلوي
- 82- صباح الانباري
- 83- طارق هاشم ( سينمائي )
- 84- طه رشيد
- 85- طه الباروي

- 86- علي فوزي  
87- علي رفيق ( سينمائي)  
88- علي ماجد  
89- عرفان عبدي  
90- عصمان فارسي  
91- عبود ضيدان  
92- عبد اللطيف صالح  
93- عادل طه سالم  
94- علي كامل  
95- عباس الجميلي  
96- عدنان يوسف  
97- عوني كرومي  
98- عمانويل تومي  
99- عبد الستار احمد ( سينمائي)  
100- عبد الخالق كيطان  
101- عبدالرزاق اللامي  
102- عبدالرزاق الربيعي  
103- عزيز حداد ( سينمائي)  
104- عبدالاله عبد القادر  
105- عصام محمد جميل  
106- عدنان اللبان  
107- غزوه الخالدي  
108- غانم بابان  
109- فاروق اوهان  
110- فالح حسن شمخي  
111- فاضل جاف  
112- فهمي بالاني  
113- فاضل السوداني  
114- فاضل قصاب  
115- فيصل المقدادي  
116- فلاح هاشم  
117- فاروق صبري  
118- فاروق داوود ( سينمائي)  
119- فارس الماشطه  
120- فارس شوقي  
121- فتاح خطاب  
122- قيس الزبيدي ( سينمائي)  
123- قتيبه الجنابي ( سينمائي)  
124- قاسم حول ( سينمائي)  
125- قاسم محمد  
126- قاسم عبد ( سينمائي)  
127- قاسم مطرود  
128- قاسم محمد البياتي  
129- قاسم محمد قاسم ( سينمائي)  
130- كاظم السعدي  
131- كاظم صالح  
132- كريم جثير  
133- كاظم الخالدي  
134- كاظم الصير ( سينمائي)  
135- كاظم المقدادي

كريم رشيد	-136
كريم عواد	-137
كامران رؤوف	-138
كمال رؤوف	-139
لطيف حسن	-140
لفتة نعمه لفته	-141
مهند ظابور	-142
محمد توفيق ( سينمائي)	-143
ماهر جيجان	-144
مكي قصاب	-145
مكي العفون	-146
منذر حلمي	-147
منير عبد المجيد	-148
محمد زلال	-149
محمد سيف ( باحث مسرحي)	-150
مناضل داوود	-151
محمود العبادي	-152
محسن السعدون	-153
محسن راضي الدراجي	-154
ميديا رؤوف	-155
مي شوقي	-156
مكي قصاب	-157
مهدي اوميد	-158
ماجد احمد	-159
ناهدة الرماح	-160
نورالدين فارس	-161
نضال عبد الكريم	-162
نجاه محوي	-163
نيكار حسيب قره داغي	-164
ناصر خزعل ( سينمائي)	-165
نماء الورد	-166
ناجي عبدالامير	-167
نوزاد نوري	-168
واثق شوقي	-169
وداد سالم	-170
وجدي العاني	-171
يوسف ماهر	-172
ياسين النصير ( ناقد مسرحي)	-173

### ( الهوامش والمصادر )

(\* ) – أدرجت هذا الفصل كملحق للكتاب ، لان موضوعه يمتد حتى الوقت الحاضر خلافا للفصول الاخرى التي توقفت فيها عند عام 2003 ، فقد وجدت ان هجرة المسرحين والمثقفين من العراق كانت موجودة بكثرة قبل وأثناء الحرب العراقية – الايرانية ، الا أنها أصبحت مشكلة مزمنة و ظاهرة كارثية بعد السقوط، وان النشاط المسرحي للفنانين المهاجرين الى الخارج قد بلور في الفترة الاخيرة ملامح ونوع من التواجد الثابت للمسرح العراقي في الخارج لم يكن ملموسا قبلها .

- 1- ( فهرست بأسماء المسرحيين العراقيين المهاجرين )
- 2- شكل طلائع الفنانين العراقيين الذين هاجروا الى الخارج نتيجة القمع ، بدءا من عام ( 1979 وحتى 1990 ) العديد من الفرق المسرحية التي نشطت في البلدان العربية والاوربية ، وشاركت بشكل خاص ( فرقة بابل) المسرحية في عدد من دورات مهرجان دمشق المسرحي ، و( فرقة مسرح البديل ) في بلغاريا ، وقدمت مسرحية( الجرح المكابر) 1980 توليف واخراج فاضل السوداني، ومسرحية ( القسم ) تأليف ابراهيم حمادة واخراج فاضل السوداني ، ومسرحية (اغنية التمس) لتشيكوف من اخراج اديب قليجي ، و في عام 1987 قدمت نفس الفرقة مسرحية ( في العيد دعونا الشهداء ) من اعداد واخراج لطيف صالح ، آخر اعمال الفرقة كان في عام 1988 ، مسرحية ( اعلان سياسي عن حاجي عمران) اعداد عن قصيدة لسعدي يوسف ، من اخراج حكمت داوود. و( فرقة المسرح الجديد ) في هنكاريا ، قدمت مسرحيتين هما ( الصحون الطائرة) من اخراج اسعد راشد و(المهاجرون ) اخراج ثامر الزبيدي . و( فرقة مسرح الصداقة ) في اليمن الديمقراطية ، قدمت في عام 1979 مسرحية ( في غرف التعذيب ) تأليف صباح مندلاوي ومن اخراج سلام الصكر ، مع مسرحية اخرى ( شمس الارض) من اعداد واخراج سلام الصكر ، وفي عام 1980 قدمت مسرحية ( مغامرة رأس المملوك جابر) تأليف سعدالله ونوس ومن اخراج لطيف صالح ، علما انه في وقت اسبق قليلا ، قد اخرج اسماعيل خليل ، نفس المسرحية لفرقة مسرحية يمنية في العاصمة عدن ، وتألفت فرقة الصداقة بعملها ( الام ) لبرتولورت برخت من اخراج سلام الصكر في عام 1980 ، ومسرحية ( الضوء ) اعداد رياض محمد ومن اخراج سلام الصكر . علما بان هادي الخزاعي قدم في هذه الفترة العديد من المسرحيات بممثلين يمينيين في حضرموت ، بعضها حاز على جوائز. وفي بيروت قدم كاظم الخالدي مسرحية ( رحلة حنظله ) وقدم حازم كمال الدين مسرحية ( محاكمة الرجل الذي لم يحارب ) لممدوح عدوان ، وقدم زهير التكمجي مسرحية ( اغنية لعالموت ) لغسان زقطان ، وقدم حكمت داوود مسرحية ( الصخرة ) لمعين بسيسو ، وقدم احمد سالم مسرحية ( موت جلد ) لميخور دياكو . وتعتبر فرقة بابل المسرحية العراقية ، اهم هذه الفرق في هذه الفترة وقد شكلتها الفنانة زينب ، قدمت المسرحيات ، ( الحصار ) تأليف عادل كاظم واخراج لطيف صالح ، 1984، و( ثورة الموتى ) تأليف اروين شو ومن اخراج سعد السامرائي ، 1985 و( وحشة ، وقصص اخرى ) لتشيخوف من اخراج روناك شوقي 1986 ، و( صور عراقية ) تأليف جماعي واخراج جماعي ايضا ( لطيف صالح وسلام الصكر) 1986، ( المملكة السوداء) تأليف محمد خضير واخراج روناك شوقي 1988 ، ( نساء لوركا) توليفة من مسرحيات لوركا ، من اخراج روناك شوقي 1988 ، و( يا بلادا بين النهرين ) لسعدي يوسف من اخراج لطيف صالح ، و( قسمه وحلم ) تأليف فائز الزبيدي من اخراج سلام الصكر ، 1988 و( هيروستات ) لغريغوري غريغورين من اخراج مناضل داوود 1988 ، ومسرحية ( انتيكونا ) اعداد واخراج روناك شوقي 1988 ، وقد تجولت هذه الفرقة بأعمالها في اغلب المحافظات السورية .
- 3- جاء في اهداف ( فرقة بابل المسرحية العراقية ) التي تأسست في دمشق عام 1984 ، ( ( ... نشر الوعي المسرحي ومحاربة الافكار الرجعية والشوفينية والفاشية والنضال من اجل مسرح وطني ملتزم وانساني مبدع .)) وفي منهاج مسرحية ( انتكونا ) للفرقة التي قدمت في تشرين الثاني من عام 1988 في مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية ، تكتب الهيئة الادارية للفرقة ما يلي ( ( .... اننا امتداد طبيعي للمسرح العراقي المعروف بجوهره الديمقراطي الانساني ، وان واحدة من مهماته هي الارتقاء بهذا المسرح وديمومته والحيلولة دون انتكاسته وارتثانه الى كل ماهو رجعي وسلطوي ورخيص الغرض والمسعى )) ويرد في الكلمة ( (.... كان العراق في العمق من مسرحنا لاننا أخذنا على عاتقنا مسؤولية الفنان الديمقراطي المنتمي للشعب وتراثه ومجده وآماله بالديمقراطية بعيدا عن الحرب وويلاتها والقمع والتشريد المتولد منها والمرتبط بها كاية حرب غير عادلة، ....)
- 4- كشف تقريبي باهم الفرق المسرحية العراقية التي تأسست وعملت في الخارج منذ نهاية عام 1979 من القرن الماضي وحتى هذا الوقت :-
- ( المسرح الجوال) او ( مسرح الشارع ) او ( مسرح المقهى) الذي بدأه سعدي يونس كمشروع في العراق في بداية التسعينات ، وواصله في فرنسا ، والذي يعتمد على عمل الممثل الواحد ( مونو دراما ) وسعدي يونس ، استمد معظم عروضه من التاريخ والتراث العراقي القديم ( كلكامش ) ( الطوفان ) ( رحلات السندياد ) ( الف ليلة وليلة ) ( حي بي يقضان ) ( والليل والمجنون ) المعدة عن عمل لخليل جبران ، ويعتبر نشاط سعدي يونس في باريس من النشاطات المتميزة للمسرح العراقي في باريس ، وقد قدم اعماله في كافة المدن الفرنسية ، وشارك في العديد من المهرجانات المسرحية الهامة كمهرجان

أفنون ، وجرش ، وبياترا ، ونيامز في رومانيا وقرطاج في تونس ، بل أشارك حتى في بعض المهرجانات التي كان يقيمها النظام السابق في العراق في اعمال تراثية ، كمهرجان بابل على سبيل المثال،

( فرقة بابل المسرحية العراقية ) تأسست عام 1984 وهي من الفرق المسرحية المهمة التي شكلتها الفنانة زينب في سوريا ، مع مجموعة مهمة من الفنانين ، عبداللطيف صالح ورونك شوقي ، وسلام الصكر ، وسعد السامرائي ، ومناضل داوود ، وفاروق صبري وغيرهم ، واشتركت في العديد من دورات مهرجان دمشق المسرحي ابان التسعينات ، وتشكلت ايضا في دمشق في التسعينات فرقة مسرحية عراقية ( فرقة اوروك ) اخرج لها باسم القهار مسرحية ناجحة ( العربية ) تأليف الشاعر مظفر النواب ، وقدم عوني كرومي في معهد كوته الالماني في دمشق مسرحية برتولورت برشت ( العرس ). وقد عمل في المسرح السوري الرسمي العديد من المسرحيين العراقيين الذين تركوا العراق في فترة الحصار ، منهم ، هادي مهدي في ( فرقة المسرح العسكري السوري ) من بين اعماله التي اخرجها لها ( جذور الحب ) تأليف سليمان الحاج ، وعمل ناجي عبدالامير مخرجا في ( المسرح القومي السوري )

( فرقة مسرح البديل ) تأسست عام 1980 في بلغاريا ، وقد قدمت عددا محدودا من الاعمال توقفت بعدها، من اعضائها ، وداد سالم واديب قليجي وفاضل السوداني وجواد الاسدي ولطيف صالح وحكمت داوود وغيرهم.

( فرقة المسرح الجديد ) تأسست في الثمانينات من القرن الماضي في هنغاريا ، من أهم اعضائها ثامر الزيدي واسعد راشد.

( فرقة مسرح الصداقة ) تأسست في عام 1979 في اليمن الديمقراطية ، اهم اعضائها زينب ولطيف صالح وسلام الصكر وصباح المنلاوي وغيرهم ، علما بان عددا اخر من العراقيين قد قدمت مسرحيات من اخراجهم بعض الفرق المسرحية اليمنية كاسماعيل خليل وهادي الخزاعي وآخرين .

وفي بيروت عمل وقدم الفنانين العراقيين عددا من الاعمال المسرحية داخل معسكرات التدريب التابعة لفتح والشعبية الديمقراطية خلال الاعوام 1978 - 1981 ، منهم كاظم الخالدي وزهير التكمجي وحازم كمال الدين واحمد سالم وحكمت داوود ، وعدد اخر من الفنانين . ويعود الى بيروت اليوم في 2006 جواد الاسدي ليستقر فيها ويؤسس ( فرقة مسرح بابل ) كمشروع عراقي يعكس الهموم الانسانية والحضارية المعاصرة خارج اطار قطرية الانتماء .

وفي هولندا قدمت بشكل متفرق الكثير من المسرحيات العراقية المتفرقة ، بدءا من عام 1992 حيث نشط هادي الخزاعي ببعض الاعمال في المناسبات الاحتفالية ، وتشكلت بعد ذلك العديد من الفرق المسرحية آخرها ( فرقة حوار ) التي اهتمت بتوليف واعداد القصائد الشعرية للمسرح ، من بين اعمالها ( سمفونية المطر ) و ( أجمل الاحياء ) ، و ( اوهام ) التي شاركت الاخيرة في مهرجان لاهاي المسرحي ، وقد قدم العمل في عدد من المدن الهولندية منها امستردام ولوتربخ ، والمسرحية اشترك فيها الى جانب الفنان العراقي ، فنانون مهاجرون من ايران والسيراليون ، ابرز اعضاء الفرقة صلاح حسن و احمد الشرجي وسورايا سانشيز وشعلان شريف ، وهي فرقة شابة حديثة التكوين لم يسبق لاعضائها ان عملوا اطلاقا في الداخل.

من الاعمال المسرحية الهامة التي اشترك فيها خليل شوقي المقيم في هولندا هي مسرحية ( السيد والعبد ) المعدة عن نص بابلي قديم، شاركه من المانيا منذر حلمي ، واخرجها عوني كرومي ، ومسرحية ( عرب ) بالاشتراك مع ابنه فراس شوقي وممثل هولندي معروف .

في استراليا ، تشكلت اكثر من فرقة مسرحية ، اقدمها ( فرقة لارسا المسرحية ) التي اعتادت تقديم اعمال مشتركة مع فنانين اustralianيين ، و ( جماعة الحرية والابداع المسرحية ) ... وغيرها ، الا ان فرقة هواة تشكلت بأسم ( جماعة رفح المسرحية ) وهي امتداد لتشكل سابق من مجموعة من الشباب اللاجئيين في معسكر رفح السعودي بعد هروبهم من العراق عقب الانتفاضة ، لم يقدموا اعمالا فنية كبيرة منفصلة عن المناسبات السياسية ، وقد عمل بعض الفنانين العراقيين فرادى في الفرق المسرحية الاسترالية ،

منهم باسم القهار ، حيث عمل في ( فرقة مسرح سدني الفني ) واخرج لها مسرحية ( جزيرة الماعز )  
1999 ومسرحية ( الخادما ت ) في 2000 .

في كندا ، تشكل العديد من الفرق المسرحية العراقية ، ابرزها ( فرقة مسرح الغربية ) وقد شاركت  
الفرقة بالمهرجان العالمي الثامن ( ذي ريل افكت ) الشهير عام 1997 بمسرحية ( آه ... ايته العاصفة )  
من تأليف عبدالرزاق الربيعي واخراج كريم جثير ، من ابرز اعضائها ، سعيد كاكه يي وامين فضلي  
وسهام الخالدي .

في ايطاليا يبرز اسم انشط الفنانين المسرحيين العراقيين في التسعينات من القرن الماضي ، قاسم  
البياتي ، الذي تخرج من معهد مسرحي في بولونيا ، و قدم اعماله العديده في المدن الايطالية المختلفة  
وبعض عواصم البلدان الاوربية ، التي تعتمد على الممثل الواحد ، يساعده اقل عدد من الممثلين ، متأثرا  
بمسرح بيتر بروك التلقائي ، وكروتوفسكي في المسرح الفقير ، فقدم أبرز اعماله وهي ( حكاية المتزهده )  
( حي ابن يقضان ) و(البرزخ ) و( ونحو قرص الشمس ) و( الى خليل في غربته )

في الدانمارك ، أخرج محمد زلال في بداية التسعينات مسرحية سعد الله ونوس ( رأس المملوك جابر )  
المترجمة الى الدانماركية ، لفرقة مسرحية دانماركية في العاصمة كوبنهاغن ، وقد اشتركت في العمل  
الفنائة العراقية ( سهام حسين ) في دور قصير ، بعدها ساهمت في العديد من الادوار في فرق مسرحية  
دانماركية صغيرة ، منها فرقة ( ميرا ) ،  
في نفس الوقت كان الفنان كاظم صالح يواصل تجاربه المسرحية منذ بداية التسعينات ، وهو قد أنهى  
دراسته في الدانمارك في موضوع الاخراج التلفزيوني والاذاعي عام 1988 ، وعمل بعد التخرج في  
الاذاعة والتلفزيون والمسرح الدانماركي ، من اهم اعماله باللغة الدانماركية ( كلكامش ) 1993 ،  
( شهرزاد ) 1995 ، ( السخام او العيون السود ) 1999 ،  
وقدم طارق هاشم في عام 1995 مع ( جماعة سومر ) مسرحية من اعداده عن اشعار شاعر السياب  
( القبر وافياء الحديقة ) وقدمت اعمالها في كوبن هاكن ومالمو ، المدينة السويدية المجاورة لها .

في السويد ، عرض جواد الاسدي في عام 1999 مسرحية ( مس جوليا ) لستراند بيرك ، في ستوكهولم  
ومدينة يوتوبري ، قامت بالدور الرئيسي في العمل الى جانب ممثل مغربي وممثلين سويديين الفنائة  
انوار البياتي ،  
وفي نفس العام 1999 تشكلت في أستوكهولم ( فرقة مسرح سميراميس ) وقدمت مسرحية ( محروس  
افندي ) من اخراج زهير عبد المسيح ،  
وقدم عوني كرومي ايضا في مدينة مالمو السويدية مسرحية ( الكرسي الهزاز ) من تمثيل نماء الورد  
وانعام البطاط .  
في السويد هناك ( فرقة المسرح العربي ) العراقية قدمت مسرحية ( سموم ) لستندبورغ اخرجها فالح  
حسن شمخي ، مثل في العمل الى جانب ممثلين سويد ، عدنان اللبان و مخرج المسرحية فالح حسن  
شمخي ، وقد قدمت الفرقة نفسها ايضا ، ( الزبال ) اعداد واخراج عدنان اللبان عن عمل لممدوح عدوان  
، مثل فيها فالح حسن شمخي ، وقدمت في عدد من مدن السويد و كوبنهاغن ، إضافة الى عدد اخر من  
المسرحيات منها مسرحية ( النهر الثالث ) .

وقامت ناهده الرماح بجولة متقطعه ، انطلاقا من لندن الى الدول الاسكندنافية والولايات المتحدة ودول  
الخليج وعرضت خلالها من اعدادها وتمثيلها ( رسالة الى امي ) ، اخرجها لها ابنها وسام الرماح .

في برلين ، شهدت عمل اكثر من فرقة مسرحية في هذه الفترة ، الا ان اهم نشاط مؤثر في الوسط  
الاكاديمي المسرحي في برلين ، والمسرح العراقي هناك كان لعوني كرومي ، اذ تعددت نشاطاته بالتعاون  
المثمر مع رواد المسرح العراقي في الخارج اينما تواجدوا في اوربا ، فقد جمع كل من خليل شوقي من  
هولندا ، ومنذر حلمي من المانيا ، وقدم مسرحية ( السيد والعيد ) التي قدمت في اكثر من بلد اوربي ،  
والحديث عن الفرق المسرحية العراقية وعددها في الخارج يبقى ناقصا ومفتوحا ، ففي كل يوم تنشأ  
فرقة مسرحية في بلد ما من اوربا ، مادامت اسباب هجرة العراقي عن وطنه باقية .

5- محاولات عديده منها ، محاولات عوني كرومي وجواد الاسدي في اعمال يشترك فيها ممثلين من جنسيات  
مختلفة ، عراقية وعربية واوربية ، وقد تطور في هذا المنحى جواد الاسدي الذي انتشر عربيا واصبح من  
الرموز المسرحية العربية التي لها وزنها .